مطلع الخمسينات ، حيث كان يعتبر منفى سياسيا ، وكان في البداية عبارة عن بعض الخيام وبركسات الزينكو ، وفي أوائل الستينات بنيت مجموعة البركسات من الباطون الصب ، بحيث أصبح عدد البركسات المستخدمة الان ١٥ بركسا بالاضافة الى مجموعتين من الزنازن كل مجموعة عشر زنازن . هذا بالاضافة الى مجموعة من بركسات الزينكو المتروكة الان، والتي كانت مخصصة للشيوعيين في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات .

يتألف معتقل الجفر من الاقسام التالية : ا ــ بركسات الاعتقال ، الصالح منها ١٥ بركسا ، وهي على نوعين بركسات باطون صب ، او سقف زينكو مع جدران باطون صب . وكل بركس عبارة عن وحدة اعتقال قائمة بذاتها مفصولة عن البركسات الاخرى، ولا يسمح بالاتصال بين بركس وآخر . والبركس يتألف من مساحة من الارض بطول يتراوح بين ٢٥ ــ ٣٠ م ، وبعرض ١٢ ــ ١٥ م ، محاطة بسور بارتفاع ٣ ــ ٤ م ، يعلوه شبك عادي بارتفاع مترين ، أما الاسوار التي تطل على الخارج ، وليس كحاجز بين البركسات ، فهي بارتفاع لا يقل عن ٦ م ، يعلوها شبك كثيف مع قطع من الزجاج مثبتة على طول السور من أعلى ، لمنع التسلق عليه . وفي وسط هذه الساحة يقوم بناء بطول ١٨ م وبعرض ٧ م ، يغلق بباب حديدي وفي كل بركس دورة مياه . ١٢ من هذه البركسات مخصصة للمعتقلين السياسيين . أما البركسات الاخرى (١ ، ٦ ، ١٤) فهي للمحكومين بقضايا مدنية أو تجسس . يتسع كل بركس في الاحوال العادية لحوالي ٥٠ معتقلا ، الا انه مرت فترات كان عدد أي بركس لا يقل عن ١٢٠ معتقلا . ب ــ الزنازن الافرادية ، يوجد مجموعتان للزنازن ، كل مجموعة عبارة عن عشر زنازن ، وكل زنزانة بطول ٢ر٥ م، وعرض ١ر٥ م، تقريبا، تستخدم هذه الزنازن للعزل والحبس الانفرادي، وكوسيلة عقاب ، وفي الاحوال العادية تستخدم كأي بركس آخر . ج ــ بالاضافة الى الزنازن ، يوجد بركس زينكو صغير ، يستخدم للعزل والعقاب ، بالاضافة الى قبو تحت الارض ، يستخدم في حالات العقاب الشديد . د ــ وفي مواجهة المعتقل ، تقع ساحة واسعة ، أطلق عليها المعتقلون اسم « الساحة الحمراء » لانها حمراء فعلا لكثرة الدماء التي نزفت عليها ، وعمليات التعذيب التي كانت تجري على رمالها ــ سنأتي على ذكر ذلك لاحقا ــ .

تاريخ المعتقل هو تاريخ للحركة الوطنية : ان تاريخ الحركة الوطنية في الاردن منذ بداية الخمسينات ، يتواكب مع تاريخ هذا المعتقل الرهيب . ففي مطلع الخمسينات وأمام اشتداد عمليات القمع ، وتطور أجهزة القمع والارهاب الاردنية ، شهد الجفر أول موجات من المعتقلين في الوقت الذي لم يكن يضم سوى بعض الخيام وبعض بركسات الزينكو ، كان في ذلك الوقت عبارة عن منفى يقع في قلب الصحراء ، لا يصله أي انسان الا المعتقلين وقوى الامن المشرفة عليه ، ومع ازدياد عمليات القمع والاعتقالات الكيفية، وبشكل خاص في الفترة التي أعقبت الاطاحة بحكومة سليمان النابلسي في نيسان ١٩٥٧ ، ازداد عدد المعتقلين بشكل كبير ، وكان معظمهم مــن الشيوعيين والبعثيين والقوميين العرب بالاضافة الى مجموعة من الضباط الوطنيين آنذاك . وفي بداية العام ١٩٦٢ ، انخفض عدد المعتقلين الى حوالي ٣٦٠ معتقلا معظمهم من الشيوعيين ، خصصت لهم البركسات المتهدمة الان ، بالاضافة الى بركس ١ ، ٢ ، ٣ . وقد استمر هؤلاء في المعتقل حتى منتصف عام ١٩٦٥ ، حيث تم الافراج عن كل المعتقلين السياسيين بموجب عفو عام ، باستثناء المعتقلين من الفدائيين ، وكان معظمهم من حركة فتح ، وكانت غالبيتهم في السجن المركزي وفي سجن الزرقاء العسكري .

وفي نيسان ١٩٦٦ ، شهد الاردن موجة اعتقالات واسعة جديدة شملت كــل القوى الوطنية ، وقد ازدادت حدة الاعتقالات واتسعت بشكل كبير مع موجة الاضطرابات التي